[31] قالوا: ما هما ؟ قال: تسلمون وتدخلون مع محمد، فتأمنون على أموالكم، وأولادكم، وتكونون من علية أصحابه، وتبقى بأيديكم أموالكم، ولا تخرجون من دياركم. قالوا: لا نفارق التوارة، وعهد موسى. قال: فإنه مرسل إليكم: أخرجوا من بلدي، فقولوا: نعم، فإنه لا يستحل لكم دما ولا مالا، وتبقى أموالكم، إن شئتم بعتم، وإن شئتم أمسكتم. قالوا: أما هذا فنعم. قال: أما والله إن الأخرى خيرهن لي، قال: أما والله، لولا أني أفضحكم لا سلمت، ولكن والله، لا تعير شعثاء باسلامي أبدا، حتى يصيبني ما أصابكم: وابنته شعثاء التي كان حسان ينسب بها، فقال: سلام بن مشكم: قد كنت لما صنعتم كارها إلخ.. " (1) ثم أرسل إليهم النبي " صلى الله عليه وآله " محمد بن مسلمة وذكرهم بما كانوا ذكروه له من علامات النبي الموعود، والمنطبقة على رسول الله " صلى الله عليه وآله ". وتستمر الرواية إلى أن تذكر رفض حيي بن أخطب مغادرة بلادهم، فقال له سلام بن مشكم: لا تفعل يا يا حيي، فوالله، إنك لتعلم ونعلم معك: أنه رسول الله: وأن صفته عندنا، وإن لم نتبعه، حسدناه حين خرجت النبوة من بني

---

(1) مغاري الواقدي ج 1 ص 365 - 366 ودلائل النبوة لأبي نعيم ص 426 - 427 ويوجد ملخص عنه في اعلام الوري ص 88 - 89 والبحار ج 20 ص 163 - 169 وتفسير القمي ج 2 ص 369 وتفسير الصافي ج 5 ص 153. (*)